

## مواقف وعبر من حياة أولي العزم من الرسل - عليهم السلام -

### التعريف بأولي العزم :

هم أكثر الرسل تميزاً بعظيم الصبر وقوة تحمل المشاق في سبيل الدعوة إلى الله ، قال فيهم تعالى "فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ" (الأحقاف: 35) ، وعددهم خمسة : نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

مواقف من حياته	العبر من هذه المواقف	السندات الشرعية	من أولي العزم من الرسل
<p><b>موقف سيدنا نوح - عليه السلام - مع ابنه :</b></p> <p>1- ظل نوح - عليه السلام- يدعو قومه (950 عاما).</p> <p>2 - أمن بدعوته ثلاثة من أولاده (سام وحام ويافت ) وقليل من قومه حوالي 80 رجلا وامرأة ، وكفر بدعوته ابنه الرابع (كنعان) .</p> <p>3 - نادى نوح ابنه ليركب معهم سفينة النجاة ولا يكون مع الكافرين عبدة الأصنام فيغرق .. فرد الابن الكافر بأنه سيلجأ إلى جبل يتحصن به من الطوفان ، فقال نوح : لن يحميك شيء من عذاب الله .. وحال الموج المرتفع بين نوح وابنه ، فكان من المغرقين.</p>	<p>1- تقديم حب الله وطاعته على حب الولد .</p> <p>2 - كراهية الحزن والأسى على ما يقوم به أهل الباطل والشر.</p> <p>3- بيان سنة البشر الظلمة في الاستهزاء والسخرية بأهل الحق ودعائه.</p> <p>4- الولد غير الصالح قد يخرج من أصلاب الصالحين ولو كانوا أنبياء .</p> <p>5- نداء نوح - عليه السلام - على ابنه الكافر (يا بني) مظهر من مظاهر رحمة الوالد بولده.</p> <p>6- الهداية بيد الله، وإنك لا تهدي من أحببت .</p> <p>7- الكريم عند الله هو التقى .</p> <p>8- تقرير مبدأ تحمل كل إنسان مسؤولية عمله.</p> <p>9- بيان صدق وعد الله رسوله.</p> <p>10- الإيمان ينجي ، والكفر يهلك.</p> <p>11- عقوق الوالدين كثيرا ما يسبب الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة.</p>	<p>وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا وَلَا تَخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ (37) وَيَصْنَعِ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (39) حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (40) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (41) وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (42) قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (43)</p> <p>(من سورة هود)</p>	<p>أولاد:</p> <p>نوح عليه السلام</p>

العبر من هذه المواقف	مواقف من حياته	السندات الشرعية	من أولي العزم من الرسل
<p>1- يكون للمرء حسن ثناء بين الناس ؛ لما يقدم من جميل وما يورث من أثر.</p> <p>2- الدعوة إلى الله تبدأ بأقرب الناس.</p> <p>3- وجوب التأدب مع الوالدين ،حتى ولو كان كافرين.</p> <p>4 - بيان الفرق بين ما يخرج من فم المؤمن الموحد من طيب القول وسلامة اللفظ ولين الجانب والكلام ، وبين ما يخرج من فم الكافر المشرك من سوء القول وقبح اللفظ وقسوة الجانب وفضاظة الكلام.</p> <p>5 - الصراع بين الحق والباطل قديم وممتد .</p> <p>6- كان سيدنا إبراهيم - عليه السلام - صاحب حجة وإقناع وقوة صبر.</p> <p>7- مشروعية المتاركة والموادعة وهو أن يقال للسيئ من الناس سلام عليك وهو لا يريد بذلك تحيته ولكن تركه وما هو فيه.</p> <p>8- مشروعية الهجرة وبيان فضلها ، وهجرة إبراهيم هذه أول هجرة كانت في الأرض.</p>	<p><b>موقف سيدنا إبراهيم - عليه السلام - مع أبيه آزر :</b></p> <p>1- عزّ على إبراهيم - عليه السلام - أن يرى أباه آزر يعبد الأصنام ، فدعاه إلى تركها وتوحيد الله والإيمان به ، كي ينجو ويسعد.</p> <p>2 - لم يستجب آزر لابنه إبراهيم ، بل كان ردّه عليه بعبارات مليئة بالغلظة والفضاظة والوعيد والتهديد بالطرد والرجم بالحجارة.</p> <p>3 - كان إبراهيم يخاطب أباه بألف العبارات رغم كفره وعناده ، وأكثر من ذلك أخبره بأنّه سوف يدعو الله له بالهداية والتوبة والمغفرة .</p>	<p>وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (41) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (44) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (45) قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (46) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (47) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (48)</p> <p>(من سورة مريم)</p>	<p><b>ثانيا :</b></p> <p><b>إبراهيم عليه السلام</b></p>

العبر من هذه المواقف	مواقف من حياته	السندات الشرعية	من أولى العزم من الرسل
<p>1- زينة المرأة حياؤها ، فلا يأتي من الحياء إلا بالخير .</p> <p>2- بيان مروءة وعفة موسى في سقيه للمرأتين .</p> <p>3- المسلم لا يتوانى في مد يد العون لكل محتاج .</p> <p>4- الكيس من استغل ما وهبه الله من قوة وعلم في مساعدة الضعفاء .</p> <p>5- بيان أن الكفاءة شرط في العمل ولا أفضل من القوة وهي القدرة البدنية والعلمية والأمانة .</p>	<p><b>من مواقف سيدنا موسى - عليه السلام - :</b></p> <p>لما وصل موسى عليه السلام ماء "مدين" وجد عليه جماعة من الناس يسقون مواشيهم ، ووجد من دون تلك الجماعة امرأتين منفردتين عن الناس ، تحبسان غنمهما عن الماء ؛ لعجزهما وضعفهما عن مزاحمة الرجال ، وتنتظران حتى تصدُر عنه مواشي الناس ، ثم تسقيان ماشيتهما ، فلما رآهما موسى - عليه السلام - رقَّ لهما ، ثم قال : ما شأنكما ؟ قالتا : لا نستطيع مزاحمة الرجال ، ولا نسقي حتى يسقي الناس ، وأبونا شيخ كبير ، لا يستطيع أن يسقي ماشيته ؛ لضعفه وكبره . فسقى موسى للمرأتين ماشيتهما ، ثم تولى إلى ظل شجرة فاستظلَّ بها وقال : رب إني مفقر إلى ما تسوقه إليَّ من أي خير كان ، كالطعام . وكان قد اشتد به الجوع . فجاءت إحدى المرأتين اللتين سقى لهما تسير إليه في حياء ، قالت : إن أبي يدعوك ليعطيك أجر ما سقيت لنا .</p>	<p>وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (22)</p> <p>وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (23)</p> <p>فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (24)</p> <p>فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (25)</p> <p>قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (26)</p> <p><b>(من سورة القصص)</b></p>	<p><b>ثالثاً:</b></p> <p><b>موسى عليه السلام</b></p>

العبر من هذه المواقف	مواقف من حياته	السندات الشرعية	من أولى العزم من الرسل
<p><b>1- كان ميلاد عيسى -عليه السلام - من دون أب معجزة تدل على قدرة الله وعظمته.</b></p> <p><b>2 - آية نطق عيسى في المهد كانت تيرئة لشرف أمه، وإخبارا بما أولاه الله من الكمالات .</b></p> <p><b>3 - تقرير أن عيسى عبد الله ورسوله ، وليس كما قال اليهود ، ولا قالت النصارى.</b></p> <p><b>4 - وجوب بر الوالدين بالإحسان بهما وطاعتهما وكف الأذى عنهما.</b></p> <p><b>5 - تقرير التوحيد على لسانه عليه السلام.</b></p> <p><b>6 - استحالة اتخاذ الله الولد الذي يقول للشيء كن فيكون.</b></p> <p><b>7 - من اتقى الله ، وهبه أسباب النجاة.</b></p> <p><b>8 - الإخبار بما عليه النصارى من خلاف في شأن عيسى عليه السلام.</b></p> <p><b>9 - بيان سبب الحسرة يوم القيامة وهو الكفر بالله والشرك به.</b></p>	<p><b>موقف سيدنا عيسى - عليه السلام- وهو يتكلم في المهد :</b></p> <p><b>1/ ولد المسيح - عليه السلام - من غير أب.</b></p> <p><b>2/ عادت مريم -عليها السلام - إلى قومها بعد مخاضها إلى قومها وهي تحمل مولودها .</b></p> <p><b>3/ تعجب القوم من ذلك ، وشكك البعض في عفتها واتهموها بالمعصية ، فأومات إليهم أنها صائمة عن الكلام ، وأشارت إلى رضيعها ؛ ليخبرهم الخبر وينبئهم بالحق ؛ لأنها أعلمت أنه يتكلم .</b></p> <p><b>4/ردوا عليها مستخفين بها منكبين عليها متعجبين منها : {كيف نكلم من كان في المهد صبياً ؟ }.</b></p> <p><b>5/ أنطق الله رضيعها، فأجابهم بما أخبره الله عنه في قوله: {قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً } .</b></p> <p><b>وأخبرهم أنه عليه السلام أي الأمان التام يوم ولد فلم يقربه شيطان ويوم يموت فلا يفتن قبره ويوم يبعث حياً فلا يحزنه الفرع الأكبر ، ويكون من الأمنين السعداء في دار السلام .</b></p> <p><b>وأخبرهم عليه السلام أنه عبد الله وليس ابناً له ولا باله مع الله ، وأخبرهم أن الله هو ربه وربهم فليعبده جميعاً بما شرع لهم ولا يعبدون معه غيره، وأعلمهم أن هذا الاعتقاد الحق والعبادة بما شرع الله هو الطريق المفضي بسالكة إلى السعادة ومن تنكب عنه وسلك طريق الشرك والضلال أفضى به إلى الخسران.</b></p>	<p><b>فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (29) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا(33)</b></p> <p><b>ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ(34) مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وُلْدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (35)</b></p> <p><b>(من سورة مريم)</b></p>	<p><b>رابعا :</b></p> <p><b>عيسى عليه السلام</b></p>

العبر من هذه المواقف	مواقف من حياته	السندات الشرعية	من أولي العزم من الرسل
<p>1- وجوب نصره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في دينه وفي سنته.</p> <p>2- شرف أبي بكر الصديق وبيان فضله.</p> <p>3- إن طريق الدعوة إلى الله شاق و محفوف بالمكاره ، ولكن من صبر وثبت ، انتصر.</p> <p>4- وإذا أراد الله نصر المؤمنين خرق القوانين .</p> <p>5- لقد كان صلى الله عليه وسلم متوكلاً على ربه واثقاً بنصره ، ومع ذلك اتخذ الأسباب (إخفاء الخروج ،إعداد الراحة ،الاختباء بغار ثور...).</p> <p>6- الإسلام يعلو ولا يعلى عليه.</p> <p>1- وجوب الرفق بالجاهل في التعليم .</p> <p>2- الحكمة واللين شرطان أساسيان للدعوة إلى الله.</p> <p>3- دفع أعظم الضررين عند التعارض بارتكاب أخفهما.</p> <p>4- لا بد من الحفاظ على نظافة بيوت الله .</p>	<p><b>موقف لخاتم النبيين محمد - عليه الصلاة والسلام :-</b></p> <p>1 - أعلنت قريش حالة الطوارئ وانتشر مطاردوها يسعى كل منهم للقبض على رسول الله وصاحبه ؛ من أجل الحصول على جائزة كبيرة .</p> <p>2 - وصل بعض المطاردين حتى وقفوا على باب غار ثور الذي اختبأ فيه رسول الله وصاحبه أبو بكر.</p> <p>3- لما رآهم أبو بكر قال : " يا رسول الله لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا " .</p> <p>4 - فقال له صلى الله عليه وسلم : " يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ، لا تحزن إن الله معنا " (بنصره وتأيبه) .</p> <p>5 - أنزل الله الطمأنينة في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعانه جنود لم يرها أحد من البشر وهم الملائكة.</p> <p>1- منع النبي أصحابه من التعرض للأعرابي ؛ لكي لا يقطع بوله ، فتصاب صحته بضرر.</p> <p>2- برهن النبي - عليه الصلاة والسلام - على حلمه ولينه ورحمته في هذا الموقف.</p>	<p>" إَلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (التوبة:40)</p> <p>عن أبي هريرة : " أن أعرابيًّا بآل في المسجد ، فثار إليه الناس ليقعوا به ، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " دَعُوهُ ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبْسِرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ " (رواه البخاري)</p>	<p><b>خامسا :</b></p> <p><b>محمد</b> <b>صلى الله عليه</b> <b>وسلم</b></p>

### أقتدي بهدي أولي العزم :

تعرض أولو العزم من الرسل لمواقف صعبة وتحديات عظيمة ،استطاعوا تجاوزها بفضل قوة إيمانهم بالله وتوكلهم عليه ،ويقينهم بنصره الذي وعدهم به . وفي حياتنا مواقف تواجهنا قد تكون قوية ، علينا أن نقاومها ، ولا يمكن أن نتغلب عليها إلا بالإيمان بربنا وباليقين في قدرته ، ومن ذلك :

المرض المزمن ، والفقر ، والابتلاء بالمكروه .. وغير ذلك من صعوبات الحياة .

فإذا اعتقدنا حقيقة في الله وتوكلنا عليه حق التوكل ، وأخذنا الأسباب ، فإن الله سيقبّل عُسرنا يُسرًا ويرزقنا من حيث لا نحسب .